رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف) 31 (تفسير من الآية)101(إلى الآية)211(

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى - 00:00:00

قد وقفنا عند الاية المئة واحد آآ في سورة الاعراف بعد ان انتهى ذكر قصص الانبياء من نوح هود ثم صالح ثم شعيب ثم ولوط ثم شعيب ثم ختم الله سبحانه وتعالى بقوله - 00:00:29

وامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون آآ ثامن ومكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ثم اه قال اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها - 00:00:49

علوا نشاء واصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من انباء توقفنا نحن هنا ويعني فيها ما يمكن ان نسميه العلماء الفذلك ختام القصص ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان هؤلاء الاقوام - 00:01:03

لو كانوا انابوا واتقوا واستجابوا لما دعاهم اليه انبياؤهم لما حل بهم ما حل بهم من العذاب والعقوبة وهذه رسالة لنا نحن ايضا انه اذا استجبنا وانبنا وامنا واتقينا فلن نجد الا الخير والنعمة والبركة والرزق - 00:01:23

واما اذا كفرنا واعرظنا فاننا سنجد وسنجد محقل بركة وسنجد القحط والعذاب والهلاك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللامام البيضاوي وللمسلمين اجمعين. اللهم امين - 00:01:45

قال الامام البيضاوي رحمه الله في تفسير قوله تعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين - 00:02:06

قال رحمه الله تلك القرى يعني قرى الامم المار ذكرهم نقص عليك من انبائها حال ان جعل القرى خبرا ويكون افادته بالتقييد بها وخبر ان جعلت صفة. ويجوز ان يكونا خبرين - 00:02:25

ومن للتبعيض نقص بعضا انبائها ولها انباء غيرها لا نقصها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات فما كانوا ليؤمنوا عند مجيئهم بها بما كذبوا من قبل بما كذبوه من قبل الرسل. بل كانوا مستمرين على التكذيب - 00:02:45

او فما كانوا ليؤمنوا مدة عمرهم بما كذبوا به اولا حين جاءتهم الرسل ولم يؤثر فيهم قط دعوتهم المتطاولة والايات المتتابعة واللام لتأكيد النفي والدلالة على انهم ما صلحوا للايمان. ولمنافاته لحالهم في التصميم على الكفر والطبع - 00:03:09

على قلوبهم كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين فلا تلين شكيمتهم بالايات والنذر قال الله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. قال رحمه الله وما وجدنا لاكثرهم لاكثر الناس والاية اعتراض او لاكثر الامم المذكورين. من عهد من وفاء عهد - 00:03:33

فان اكثرهم نقضوا ما عهد الله اليهم في الايمان والتقوى بانزال الايات ونصب الحجج او ما عاهدوا اليه حين كانوا في ضر ومخافة مثل لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين - 00:04:00

وان وجدنا اكثرهم اي علمناهم لفاسقين من وجدت زيدا ذا الحفاظ لدخول ان المخففة واللام الفارقة وذلك لا يجوز الا في المبتدأ

والخبر والافعال الداخلة عليهم وعند الكوفيين ان للنفي واللام بمعنى الا - 00:04:16
نعم يقول تلك القرى يعني اشارة الى قرى الامم التي مر ذكرها قوم نوح قوم هود وقوم لوط قوم شعيب نقص عليك يا محمد من انبائها يعني حال يقول حال ان جعل القرى خبرا يعني تلك القرى - 00:04:38
ويكون افادته بالتقييد بها. وخبر ان جعلت صفة يعني الان اذا قلنا تلك القرى مبتدأ خبر سيكون نقص عليك من انبائها حال طيب ويكون افادته بالتقييد بها. وخبر ان جعلت صفة يعني تلك القرى هذه مبتدأ وتكون القرى صفة تلك القرى - 00:04:58
نقص عليك من انباءها خبر هذا اعراب وطبعا نحن دائما نؤكد ان الاعراب تبع للمعنى يعني نفهم الاية كما فهمها السلف الصالح رضي الله عنهم على ضوء هذا الفهم نعربها - 00:05:27
ليس العكس نحن لا نعرب بناء على اه نفهم على ما نعرب لا نعرب على ما نفهم ولذلك الاعراب تابع للمعنى يعني نفهم الاية فهما صحيحا ثم نعربها بناء على الفهم الصحيح - 00:05:44
ولذلك لا غنى لمن يعرب القرآن الكريم عن معرفة التفسير الصحيح للصحابة والتابعين واتباعهم وان كثيرا من المعربين الذين وقعوا في اخطاء في اعرابهم بسبب عدم معرفتهم للتفسير قال ومن للتبعيض - 00:05:59
يعني نقص عليك من انبائها يعني شيئا من انبائها بعضا من انبائها وهذا صحيح لان يعني لاحظوا مثلا شعيب ذكر الله انه اتاه بينة معجزة ولكنها لم تذكر لنا في القرآن الكريم. فاذا هو الذي قص علينا من انباء الرسل بعض هذه الانباء - 00:06:19
وحتى هود مثلا ما هي ما هي يعني معجزته التي جاء بها ما ما ذكرت لنا في القرآن الكريم لكنه اكيد انه جاء معه معجزة اه قال ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات - 00:06:40
يعني المعجزات فما كانوا ليؤمنوا عند مجيئهم بها بما كذبوا من قبل بما كذبوه من قبل الرسل بل كانوا مستمرين على التكذيب او فما كانوا ليؤمنوا مدة عمرهم بما كذبوا به اولا. حين جاءتهم الرسل - 00:06:55
يعني لم ينتفعوا بهذه الايات ابدا ولم تؤثر فيهم ولا في قلوبهم قال ولم يؤثر فيهم قط دعوتهم المتطاولة الايات المتتابعة والايات المتتابعة واللام لتأكيد النفي. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا - 00:07:13
اللام هنا التي دخلت على الفعل المضارع يؤمن هي لام النفي لتأكيد النفي يعني والدلالة على انهم ما صلحوا للايمان لمنافاته لحالهم في التصميم على الكفر والطبع على قلوبهم كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين - 00:07:37
يطبع مثل الطبع على الرسالة او الطبع على النقود. هذا هو الطبع وهو اشد انواع الختم فلا تلين شكيمتهم يعني معناها انهم لا ينقادون الحق يعني واصل معنى الشكيمة هي الحديدة - 00:07:55
التي آآ حديدة اللجام التي توضع في فم الفرس يقال لها الشكيمة يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد الابي واذا كان يعني ذا شكيمة اي انه لا ينقاد بسهولة - 00:08:13
كما ينقاد مثلا الفرس او الحصان بالشكيمة طيب وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسدين فاسقين يعني الله سبحانه وتعالى يشير الى ان اكثر هؤلاء الامم على الكفر وعلى الباطل - 00:08:29
والاية فيها يعني كأنها اعتراض بين الكلام وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا لاكثرهم لفاسقين يعني اكثر الناس ليسوا بمؤمنين ولا شاكرين من الامم السابقة ومن الامم اللاحقة وما وجدنا من عهد العهد هنا هو الوفاء بالعهد يعني - 00:08:50
فاكثرهم نقضوا ما عاهد الله اليهم الايمان والتقوى وانزل الايات ونصب الحجج او ما عاهدوا عليه عندما كانوا في ضر ومخافة ثم نقضوه بعد ذلك لانهم قالوا لئن ان انجيتنا لنكونن من هذه لنكونن من الشاكرين كما في سورة الانعام - 00:09:16
لكنهم عندما انجاهم رجعوا وقال الله سبحانه وتعالى مثلا واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون نقض العهد يكون بعد اخذ العهد عليهم ثم النقض. او يكون المقصود به انه العهد الذي اخذ عليهم اه ما نصب لهم من الايات - 00:09:35
وما ارسل لهم من الرسل هذه بمثابة اخذ العهد عليهم ان يؤمنوا وان وجدنا اكثرهم لفاسقين اي علمناهم. وان وجدنا اكثرهم اي

علمناهم وخبرناهم لفاسق مين ؟ يعني لشديدي الفسق. والفسق هو الخروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى. واي خروج عن طاعة الله سواء كان خروجا يسيرا - 00:09:54

او او خروجا كبيرا فهو يسمى فسق المعصية الصغيرة تسمى فسقا. والكفر يسمى فسق قال الله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - 00:10:17

قال رحمه الله ثم بعثنا من بعدهم موسى الضمير للرسل في قوله ولقد جاءتهم رسلهم او للامم باياتنا يعني المعجزات الباهرة الى فرعون وملأه فظلموا بها بان كفروا بها مكان الايمان الذي هو من حقها لوضوحها. ولهذا المعنى وضع - 00:10:38

ظلموا موضع كفروا وفرعون لقب لمن ملك مصر ككسرى لمن ملك فارس. وكان اسمه قابوس. وقيل الوليد بن مصعب ابن الريان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين نعم ثم ينتقل الحديث الان - 00:11:00

الى موسى عليه الصلاة والسلام لاحظوا انه ذكر قصة شعيب ثم انتقل الى قصة موسى عليه الصلاة والسلام قال ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها - 00:11:22

الظمير للرسل ثم بعثنا من بعدهم يعني من بعد هؤلاء الرسل الذين ارسلناهم نوح وهود وصالح شعيب ولوط ولقد جاءتهم رسلهم ثم بعثنا من بعدهم او ثم بعثنا من بعد الامم التي مر ذكرها - 00:11:44

موسى فهي يعني الضمير قد يعود للانبياء وقد يعود للامم طيب باياتنا يعني بعثنا موسى ومعه الايات التي تؤكد صدقه. يعني المعجزات الباهرة الى فرعون وملأه فظلموا بها بان كفروا بها مكان الايمان الذي من حقها. ولهذا المعنى وضع ظلموا موضع كفروا - 00:12:09

وقال هنا فظلموا بها ولم يقل فكفروا بها لان يعني الظلم هنا او الكفر هو اشد انواع الظلم فجاء التعبير بالظلم فظلموا بها وفرعون يقول هنا البيضاوي وفرعون لقب لمن ملك مصر - 00:12:31

كسرى لمن ملك فارس فاذا هو يشير الى انه لقب من القاب الحكومات الفرعونية او القبطية الممالك المصرية القديمة اي واحد منهم يتولى يقال له فرعون وهذي مصطلحات طبعا تلاحظون حتى في في العصر الحديث الان - 00:12:51

بعض الدول يقال له ملك. بعض الدول يقال له آآ آآ رئيس بعض الدول يقال له مستشار وهكذا فهي بعضهم يقال له امير وهنا الاقباط كان الذي يحكمهم يقال له فرعون - 00:13:12

الفرس الذي يحكمهم يقال له كسرى والذي يحكم شسمه الروم يقال له قيصر وهكذا يعني قالوا فرعون لقب لمن ملك مصر ككسرى لمن ملك فارس وكان اسمه قابوس وقيل الوليد بن مصعب بن الريان - 00:13:29

وهذا اللي الموجود في اكثر كتب التاريخ وكذا انهم يسمونه الوليد بن مصعب ابن الريان هذا هو اسم فرعون الذي ارسل موسى عليه الصلاة والسلام في زمانه يقال له الوليد بن مصعب - 00:13:51

واضح حتى انه اسم عربي لذلك كتب الدكتور علي فهمي خشيم اه يعني فرعون العربي قال الله تعالى وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق على الا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من - 00:14:04

بكم فارسل معي بني اسرائيل. قال رحمه الله وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك وقوله حقيق على الا اقول على الله الا الحق لعله جواب لتكذيبه اياه في دعوى الرسالة. وانما لم يذكره لدلالة قوله فظلموا بها عليه - 00:14:25

وكان اصله حقيق علي الا اقول كما قرأه نافع وقلب لامن اللباس كقوله وتشقى الرماح بالدياطرة الحمر او لان ما لزمك فقد لزمته او للاغراق في الوصف بالصدق. والمعنى انه - 00:14:49

حق واجب علي القول الحق ان اكون انا قائله لا يرضى الا بمثلي ناطقا به او ضمن حقيق معنى حريص او وضع على مكان الباء لافادة التمكن. كقولهم رميت على القوس - 00:15:08

وجئت على حال حسنة ويؤيده قراءة ابي بالباء وقرأ حقيق ان لا اقول قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل فخلهم حتى يرجعوا معي الى الارض المقدسة التي هي وطن - 00:15:27

ابائهم وكان قد استعبدهم واستخدمهم في الاعمال قال الله تعالى قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين قال رحمه الله قال ان كنت جئت باية من عند من ارسلك - 00:15:46

تأتي بها ان كنت من الصادقين فاحضرها عندي ليثبت بها صدقك في الدعوة قال الله تعالى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين قال رحمه الله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ظاهر امره لا يشك في انه ثعبان. وهو الحية العظيمة - 00:16:03

روي انه لما القاها صارت ثعبانا اشعرا فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا. وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون فهرب منه واحدث وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا. وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك - 00:16:25

خذه وانا اؤمن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصى قال الله تعالى ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد - 00:16:55

ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم قال رحمه الله ونزع يده من جيبه او من تحت ابطه فاذا هي بيضاء للناظرين اي بيضاء بياضا خارجا عن العادة - 00:17:13

تجتمع عليها النظارة او بيضاء للنظار. لا انها كانت بيضاء في جبلتها روي انه عليه السلام كان ادم شديد الادمة فادخل يده في جيبه او تحت ابطه ثم نزعها. فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس - 00:17:35

قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. قيل قاله هو واشراف قومه على سبيل التشاور في امره حكى عنه في سورة الشعراء وعنهم ها هنا يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ تشيرون في ان نفعل. قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل - 00:17:58

في ساحر عليم كأنه اتفقت عليه اراؤهم فاشاروا به على فرعون. والارجاء التأخير. اي اخر امرهم واصله ارجئه كما قرأ ابو عمرو وابو بكر ويعقوب من ارجأت وكذلك ارجئه على قراءة ابن كثير على الاصل في الضمير او ارجه من ارجيت كما قرأ نافع في رواية ورش واسماعيل - 00:18:22

النسائي واما قراءته في رواية قالون ارجه بحذف الياء فللاكتفاء بالكسرة عنها. واما قراءة حمزة وعاصم ارجه بسكون الهاء ولتشبيه المنفصل بالمتصل وجعلي جئه كابل في اسكان وسطه. واما قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان - 00:18:52

ارجئه بالهمزة وكسر الهاء فلا ترتضيه النحاة فان الهاء لا تكسر الا اذا كان قبلها كسرة. او ياء ساكنة. ووجهه ان الهمزة لما كانت تقلب يا ان اجريت مجراها. وقرأ حمزة والكسائي بكل سحار. وفيه وفي يونس ويؤيده اتفاق - 00:19:16

عليه في الشعراء. وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين يعني رسول اليك حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق اي حقيق على على الا اقول على الله الا الحق لعله جواب لتكذيبه اياه في دعوى الرسالة - 00:19:41

وانما لم يذكره الله سبحانه وتعالى لدلالة قوله فظلموا بها. مرت وكان اصله حقيق علي ان لا اقول كما قرأه نافع آآ في قراءته اه علي لانه قال حقي علي - 00:20:02

الا اقول على الله الا الحق فقلب لامن اللبس حقيق قال كقوله وتشقى الرماح بالظياطرة الحمر. يعني هي وتشقى الظياطرة الحمر بالرماح او لان ما لزمك فقد لزمته او للاغراق في الوصف بالصدق - 00:20:20

والمعنى انه حق واجب علي القول الحق ان اكون انا قائله لا يرضى الا بمثلي ناطقا به او ضمن معنى حريص او وضع على مكان الباء لافادة التمكن لقولهم رميت على القوس وجئت على حال حسنة - 00:20:41

ويؤيده قراءة ابي بالباء. وقرأ حقيق بان لا اقول يعني بان لا اقول طيب اذا هو البيضاوي هنا يريد ان يبين لنا لماذا قال حقيق علي واو حقيق على فيقول انها تحتمل ان معناها حقيق علي الا اقول - 00:21:01

اه كما قرأها هنا في حقيق علي او حقيق على ان لا اقول لان ما لزمك فقد لزمته تقول تشقى الرماح بالظياطرة الحمر او وتشقى الظياطرة الحمر بالرماح كلاهما صحيح - 00:21:24

ومعناهما واضح طيب او لان حقيق علي بمعنى حريص على ان لا اقول على الله الا الحق طيب قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل. اي فخلهم حتى يرجعوا معي - 00:21:44

الى الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم طبعا اشارة هنا الى آآ بني اسرائيل لهم ذرية يعقوب عليه الصلاة والسلام. لانهم كانوا كما تعلمون كانوا يعيشون آآ في آآ يعني مع ابيهم يعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:22:00

في البادية الله سبحانه وتعالى ذكر لموسى عليه الصلاة والسلام انه يعني رسالته مختصة ببني اسرائيل ويخرجهم يريد ان يخرجهم من هذا الظلم والاستعباد الذي في مصر. لانه لما جاء يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:22:18

اه وهو يعني من بني اسرائيل يوسف لانه ابني يعقوب مباشرة فيوسف عليه الصلاة والسلام لما آآ اختطف وآآ يعني رماه اخوته في في البئر كانوا يعيشون في تلك في تلك يعني الحقبة في البادية - 00:22:36

ويبدو انها بادية الشام يعني بين مصر وبين الشام فلما آآ وليست في فلسطين نفسها يعني ليست في بيت المقدس نفسه فلما يعني آآ ضاع يوسف عليه الصلاة والسلام يعني اخذه السيارة وذهبوا به الى مصر - 00:22:55

وفي قصة يوسف المعروفة انه اصبح وزيرا للمالية واصبح له مكانة كبيرة فلما جاءه اخوته في تلك السنة يعني سمكة القحط والجذب يطلبون الميرا من من مصر في نهاية قصة يوسف انه قال - 00:23:15

يعني اذهبوا آآ الى ابيكم آآ فقولوا يا المهم انها في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام انه ذهبوا الى يعقوب عليه الصلاة والسلام وجاؤوا به الى مصر جاءوا به الى مصر مع اولاده - 00:23:31

هذا كان اول دخول لبني اسرائيل الى مصر يعني في عهد يوسف عليه الصلاة والسلام ثم بقوا في مصر واضطهدهم الاقباط والفراعنة واصبحوا يعني يسومونهم سوء العذاب. فلما ارسل لهم موسى عليه الصلاة والسلام بعد قرون - 00:23:48

انا من من رسالة موسى انه يخرج ببني اسرائيل من مصر لانهم اصلا طارئون على مصر سيخرجون من مصر ويعودون من حيث يعني جاؤوا واراد الله لهم ان يعودوا الى بيت المقدس الى الارض المقدسة الى بلاد الشام - 00:24:06

الى فلسطين يعني فيقول هنا قد جئتكم ببينة من ربكم يخاطب فرعون فارسل معي بني اسرائيل يعني فخلهم حتى يرجعوا معي الى الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم وكان قد استعبدهم واستخدمهم في الاعمال لكن طبعا فرعون سيرفظ ذلك لانه سوف يكون هناك فراغ في من الذي سيقدم الخدمات التي كان يقدمها - 00:24:22

اسرائيل. وهي كل الخدمات وخاصة الخدمات الخدمية الوظيعة. يعني هم يزرعون وهم يعني ينسجون وهم يعملون كل الاعمال التي تعتبر خدمة للاقباط وقال له فرعون قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين وهناك طبعا قصة قصة موسى مع فرعون ستطول معنا هنا في الدروس القادمة لان فيها تفصيلات - 00:24:46

كثيرة وقد فصل الله من قصة فرعون مع موسى وفرعون ما لم يفصل من قصة نبي اخر في القرآن الكريم لانها مليئة بالعبر اه والتي تحتاجها يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:10

قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين يعني موسى عليه الصلاة والسلام جاء الى فرعون يعني اه دعاه الى الايمان ودعاه الى الله وايضا طلب منه ان يأذن له ان يخرج ببني اسرائيل - 00:25:24

قال ان كنت جئت باية يعني من عند من ارسلك وهو الله سبحانه وتعالى فاتي بها ان كنت من الصادقين فاحضرها عندي لكي اصدقك يعني فموسى عليه الصلاة والسلام قال الله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين - 00:25:40

اه ظاهر يعني امره يعني ثعبان ثعبان ثعبان مبين يعني واضح لا يشك في انه ثعبان الثعبان هو الحية العظيمة قال البيضاوي روي انه لما القاها صارت ثعبانا اشعر فاغرا فاه - 00:25:54

بين لحيه ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر. ثم توجه نحو فرعون فهرب منه واحدث اه طيب وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا اؤمن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصى - 00:26:13

طبعا هذي القصة هي قصص من اه الروايات الاسرائيلية اه لكن الذي في القرآن الكريم ظاهره انه قد يعني اصاب فرعون رهبة طبعا من هذا الذي حدث ولاحظوا ان الله سبحانه وتعالى سماها حية - 00:26:39

سماه ثعبان وسماه جان القرآن الكريم سماعة ثعبان في مثل هذا الموقف لما كان الموقف انه فرعون الذي طلب الاية فرمى موسى العصا فتحولت الى ثعبان كلمة ثعبان يعني من اشدها رهبة - 00:26:55

اه لانها كان المخاطب بها فرعون طبعا فرعون يعني لما رأى هذه الاية اصابه شيء من الرعب وشيء من الخوف ويعني آآ ايضا آآ تردد يعني ما ما عرف ماذا يقول - 00:27:12

ثم ايضا موسى عليه الصلاة والسلام جاء بالاية الاخرى قال ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال ونزع يده من جيبه والجيب هو هذا الموضع يعني هذا المكان اللي فيه المايك هذا الان يقال له الجيب - 00:27:28

جيب المرأة كما قال الله وليضربن بخمورهن على جيوبهن يعني على هذا المكان اللي هو الشق اللي يدخل منه الثوب في الرأس وليس الجيب هو الفتحة اللي على اليمين او اليسار في القميص او في الثوب. هذا معنى جديد حادث ما ما تدل عليه اللغة - 00:27:43

لكن الجيب هنا فاذا ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين نزعها من جيبه ايمن من من اه فتحة الثوب هذه او من تحت ابطه فاذا هي بيظاء للناظرين يعني بياظا خارجا عن العادة - 00:27:57

شي ملفت للنظر تجتمع عليه النظارة يعني القوم الذين يعني يتجمعون دائما في مثل هذه الاشياء الغريبة. او بيظاء للنظار لا انها كانت بيظاء في جبلتها ويعني يقال ان يعني آآ - 00:28:15

روي ان ان موسى عليه الصلاة والسلام كان ادم شديد الادمة يعني اسمر اللون من الادمة وهي السمرة وهو يعني يعني اشد من الواننا عليه الصلاة والسلام كان اكثر يعني سمرة منا نحن الان - 00:28:32

ويعني اشبه ما يكون يعني اهل اه يعني جنوب مصر او يعني يعني شمال السودان ونحو ذلك كان موسى عليه الصلاة والسلام بهذا اللون. فادخل يده في جيبه فلما خرجت نزعها فاذا هي بيضاء نورانية يقولون يغلب شعاعها شعاع الشمس من ضوئها - 00:28:51

هذا شيء ملفت للنظر طبعا وهاتان الايتان الكبيرتان التي اتاها الله لموسى عليه الصلاة والسلام القريبة منه يعني انه يعني العصا دايما معه ويده معه وهي كما تلاحظون معجزات حسية - 00:29:10

معجزات حسية يعني يراها او يقتنع بها من يراها مباشرة نحن اليوم نؤمن بهذه المعجزة. لان الله قد اخبرنا بها. لكن نحن لو ما رأيناها ما نعرفها ولا نستطيع نؤمن بها. ثم ايظا - 00:29:25

ان لا تقوم الحجة الا على من رآها مباشرة وهذا شأن المعجزات الحسية. المعجزة الحسية تقوم بها الحجة لكن على الناس الذين شاهدوها ولمسوها وحسوا بها قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم - 00:29:40

يعني فرعون ما تكلم وانبهر من هذا الذي رآه من موسى لكن دائما سبحان الله هؤلاء الكبراء والمجرمون والملأ هم الذين يعني يقفون مع المجرمين ومع الطغاة قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم - 00:30:02

فتحوا فرصة الان لفرعون انه يتهمه بالسحر اه قيل قاله هو كما قال البيضاوي هو واشراف قومه على سبيل التشاور في امره فحكى الله عنهم في سورة الشعراء وعنهم ها هنا - 00:30:20

هذه انهم يعني قالوا ان هذا لساحر عليم يعني خبير وعنده خبرة في السحر يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ يعني بماذا تشيرون قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين. يعني ارجه واخاه - 00:30:37

آآ يعني انظره ارجعه يعني اخره هو وامره واخاه اللي هو يعني هارون عليه الصلاة والسلام واخر امره واصلها ارجئه ارجئه من الارجاء كما قرأ ابو عمرو وابو بكر اللي هو شعبة - 00:30:53

ويعقوب قرأوا ارجئه من ارجأت وكذلك ارجئه على قراءة ابن كثير باشباع الظم يعني ارجئه فارجعه واخاه وارسل في المدائن حاشرين طبعا البيضاوي هنا شرح الفرق بين القراءات ارجئه وارجه وكلها بمعنى الانتظار يعني - 00:31:10

وارسل في المدائن حاشرين يعني ارسل في المدن مدن المملكة الفرعونية من يجمع لنا السحرة وارسل في المدائن حاشرين يعني ارسل في المدائن او في المناطق من يجمع ويحشر اه يأتوك بكل ساحر عليم. ساحر خبير - 00:31:43

اه يحسن السحر حتى يتصدى لسحر فرعون وطبعا جاء السحرة اه فرعون سوف ان شاء الله نكمل قصة اه السحرة ونذكر يعني هذه الايات التي في هذا المشهد الدرس القادم باذن الله تعالى - 00:32:05

نراكم باذن الله في الدرس القادم وانتم على خير صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:20